الخطاب الديني ودورة في عمل المفوضية المستقلة الانتخابات في العراق
(الانتخابات العراقية انموذجا)

Religious discourse and its role in the work of the Independent high Electoral Commission in Iraq
(Iraqi elections as a model)

م.م.جابر دخيل حمزة المسعودي
المفوضية العليا المستقلة للانتخابات /كربلاء المقدسة

رقم الجوال 0770620645 muhibwafi64@gmail.com

المقدمة

يمثل الخطاب الديني عنصرا محوريا في المجتمعات التي تولي الدين دورا كبيرا في الحياة العامة والساسة، والعراق من ضمن هذه المجتمعات اذ تتسم البيئة العراقية بتعدد طافي وديني يجعل الخطاب الديني حاضرا بقوة في مختلف المجالات بما فيها العملية الانتخابية وقد اثرت هذه الانتخابات على سلوك الناخبين وتوجهاتهم ، بل واحيانا على طبيعة العمل المؤسسي للمفوضية العليا المستقلة اللانتخابات

ان الخطاب الديني يمكن ان يكون اداه بناء ايجابية تدعوا الى تعزيز المشاركة الديمقراطية وترسيخ مبادئ التعايش السلمي ، لأكنه قد يتحول الى وسيلة ضغط او اداه للتوجية الناخبين من مقاطعة الانتخابات .

وفي ظل هذا الواقع تبرز اهمية المفوضية العليا المستقلة اللانتخابات كجهه محايده مسؤولة عن ضمان نزاهة الانتخابات بعيدا عن أي تدخلات سواء كانت سياسية او دينية

يسعى هذا البحث الى استكشاف طبيعه الخطاب الديني خلال فتره الانتخابات في العراق ، وتحليل تاثيره على عمل المفوضية العليا المستقلة اللانتخابات مع التركيز على التحديات والفرص التي يقدمها هذا الخطاب ويهدف البحث الى تقديم توصيات تساهم في تعزيز حيادية العملية الانتخابية وضمان احترام تعددية المجتمع العراقي بما يخدم تحقيق الاستقرار السياسي والديمقراطي.

Summary

This research aims to study the role of religious discourse in
the work of the Electoral Commission in Iraq and its impact on the integrity and independence of the electoral process. The research relied on an analytical methodology that included a review of previous literature and an analysis of the Iraqi elections after 2003, in addition to collecting field data. The study concluded that religious discourse has a significant impact on shaping public opinion and guiding voters, as it plays a positive role in enhancing political awareness, but at the same time it may represent a challenge to the independence of the commission when exploited for political purposes. The research recommends the need to strengthen legislation that regulates the relationship between religion and politics and supports the independence of electoral institutions

المبحث الاول

تعريف الخطاب الديني وخصائصه وتأثيره على الجمهور

تعريف الخطاب الديني:

الخطاب الديني :هو مجموعة من الرسائل والأفكار التي يقدمها رجال الدين أو المؤسسات الدينية بهدف تفسير النصوص المقدسة، توجيه المجتمع أخلاقيًا وروحيًا، وإرشادهم في مختلف شؤون حياتهم. يشمل الخطاب الديني الخطب والمواعظ والبيانات الدينية، سواء كانت موجهة للأفراد أو المجتمع ككل ويعتمد هذا الخطاب على مصادر مقدسة (كالقران الكريم ،السنة النبوية ، احاديث الائمة المعصومين)

خصائص الخطاب الديني

المرجعية الدينية: يعتمد على النصوص الدينية (القرآن الكريم، السنة النبوية، واحاديث الائمة المعصومين) وتعتبر هذه النصوص مقدسة غير قابلة للنقاش او التغير .

الشمولية : يتناول قضايا متعددة تشمل الجوانب الروحية ، والاخلاقية ، والاجتماعية ، والسياسة (1)

–التفاعلية : يخاطب حاجات الافراد الروحية والاجتماعية في ضوء التحديات الزمنية والمكانية

البلاغ والاقناع :يستخدم اساليب بلاغيه مثل التكرار ، الاستعارات ، الحجج الفعلية لتوصيل الرسائل بفعالية

التوجيه الاخلاقي والسلوكي :يهدف الى تشكيل سلوك الجمهور وفقا لمعاير دينية

الثنائية (الحق والباطل) يميل الى تقسم العالم بين الصواب والخطأ وفقا للرؤئه الدينية مما يجعله اداه توجيهيه قوية

المرونة والجمود : قد يتسم بالمرونة في تفسير بعض القضايا والجمود في مواجهه التغيرات الفكرية الكبرى(2)

النظريات المفسرة للخطاب الديني

من ضمن هذه النظريات هي النظرية البلاغية والتي ترى الخطاب الديني كفن للأقناع يعتمد على النصوص واللغة والمؤثرة لتحفيز الجمهور(1) اما نظرية التحليل الخطابي تركز على كيفه صياغة النصوص الدينية واستخدامها لبناء الهويات التحكم بالسلوك المجتمعي وتعتبر نظرية الهيمنة الثقافية ان الخطاب الديني يستخدم كاداه لفرض رؤيه ثقافية او سياسية معينية (2) وتهتم نظرية الاستجابة الجماهرية كيفيه استجابة الجمهور للخطاب الديني بناء على السياق الثقافي والاجتماعي وتركز النظرية الاجتماعية على دور الخطاب الديني في بناء القيم المجتمعية وترسيخ السلطة، وتحقيق الانسجام الاجتماعي وتهدف النظرية النقدية الى تحليل الخطاب الديني نقديا لفهم تأثيراته الايجابية والسلبية على الافراد والمجتمعات(3)

تأثير الخطاب الديني على الجمهور

يساهم الخطاب الديني ويأثر على الجمهور تأثير فكريا في تشكيل القناعات الفكرية والدينية للأفراد (1)، كما انه يساعد في تفسير القضايا الكبرى مثل معنى الحياه ، الخير والشر ، والغاية من الوجود وله تأثير واضح على توجيه السلوك اليومي للأفراد وفقا للقيم والمبادئ الدينية(2) ، كما يوفر التأثير النفسي الشعور بالراحة والطمأنينة من خلال الايمان بنظام اخلاقي والاهي متماسك يساعد في مواجهة الازمات النفسية والاجتماعية عبر تعزيز الامل(3) ،ويعمل التأثير الاجتماعي على تعزيز القيم المجتمعية مثل التعاون ،التكافل، العدالة ويستخدم في احان كثيرة لبناء هوية جماعية او تبرير مواقف اجتماعية وسياسية ،ويلعب التأثير السياسي دورا كبيرا في تشيل الحركات السياسية والدينية ،ويستخدم لتبرير مواقف سياسية معينة او لشرعنه الانظمة السياسية(4) ،ولابد هنا من ذكر الدور المهم للتأثير الاعلامي حيث اصبح الخطاب الديني جزءا من وسائل الاعلام الحديثة مما يعزز انتشاره وتأثيره بشكل غير مسبوق.(5)

المبحث الثاني

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق هيكليتها و ظائفها

المفوضية هي هيئة مهنية حكومية مستقلة ومحايده وتتمتع بالشخصية المعنوية وتخضع لرقابة مجلس النواب وتمارس عملها وفقا للمادة (102) من الدستور العراقي بموجب القانون (31) لسنة 2019 وتمتلك جميع الصلاحيات التي ترتبط بالأعمال الانتخابية وتنظمها وضمان تنفيذها بصورة عادلة ونزيهة وتتكون هيكليتها من (1)

مجلس المفوضين أعلى سلطة في المفوضية يتألف من أعضاء يتم اختيارهم وفق معايير النزاهة والكفاءة، وغالبًا يتم تعيينهم من قبل البرلمان العراقي ، وبتاريخ 2019 تم اختيار مجلس المفوضين من القضاة التابعين الى مجلس القضاء الاعلى ومن الصنف الاول والحد كتابة بحثنا هذا هم من يدير هذه المؤسسة الديمقراطية

الإدارة الانتخابية : وهي المسؤولة عن التنفيذ العملي للإجراءات الانتخابية وجميع الامور الفنية واللوجستية والعملياتية مثل سجل الناخبين واعداد وتدريب الموظفين

مكاتب المحافظات : والبالغ عددها (19) محافظة في عموم العراق ومن ضمنها هيئة الاقاليم وتعمل هذه المكاتب على ادارة العملية الانتخابية في المحافظة وحسب التوجيهات المرسلة اليها من مجلس المفوضين

المكتب الفرعية في المحافظة (مراكز التسجيل)هنا لابد من ذكر مراكز التسجيل التابعة لكل محافظة والمنتشرة وحسب الرقعة الجغرافية للمحافظة حيث انهم يعتبرون اذرع المفوضية في مكتب المحافظة لما يقومون به من عمل جبار من خلال تحديث سجل الناخبين ،توزيع بطاقة الناخب من خلال الفرق الجوالة التي يقومون بها ووصولهم الى الناخبين في سكناهم (2)

المبحث الثاني

وظائف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

تحديث سجل الناخبين:-

تقوم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات قبل كل حدث انتخابي بتحديث سجل الناخبين والذي هو عملية اضافة المواليد الجديدة والتي بلغت السن القانوني والمسموح لها بأدلاء اصواتهم لغرض اختيار ممثليهم.

وكذلك اجراء عملية النقل من محافظة الى اخرى وعملية النقل في داخل المحافظة من مركز تسجيل الى مركز تسجيل اخر ، واجراء عملية حذف المتوفين من سجل الناخبين بعد تقديم ما يثبت ذلك من قبل اقاربهم في الدرجة الاول، او من خلال تزويدهم بقاعدة بيانات من قبل قسم التخطيط التابع لوزارة الصحة(1)

كل هذه العمليات كانت تجري يدوياً من قبل موظفي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (موظفي مراكز التسجيل) والمنتشرين في انحاء المحافظة وحسب الرقعة الجغرافية، او من خلال تجوالهم عن طريق تسيير فرق جوالة للدوائر والمخاتير والمناطق السكنية، هذه العملية تتم من خلال ملء استمارة خاصة يطلق عليها استمارة التحديث وكانت هذه الاستمارة تحتوي على حقول تتضمن الحالات التي تم التطرق اليها اعلاه، وهذه لاستمارة تجمع وترزم كل مركز تسجيل لوحدة وترسل الى مكتب المحافظة، الذي هو بدورة ينقلها الى المكتب الوطني حيث مقر المفوضية

العليا المستقلة للانتخابات في بغداد من اجل تحديث سجل ناخبين جديد وسوف نتناول التطور التكنلوجي في هذه الحالات في المبحث الثالث.

المبحث الثاني

وظائف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

بطاقة الناخب[1]:-

ترتبط عملية اصدار بطاقة الناخب بعملية تحديث سجل الناخبين حيث كل ما يحدث من سجل الناخبين من معلومات على ضوئه تصدر بطاقة ناخب التي هي جواز المرور الى صندوق الاقتراع لقد كانت البطاقة قبل التطور الالكتروني، بطاقة ورقية (كارتونية) يمارس الناخب فيها حقة من اجل التصويت وعند الانتهاء من التصويت يقوم موظف المفوضية بثقب البطاقة دلاله على انه مارس حقة الانتخابية، اضافة الى الاجراءات الاحترازية الاخرى.

المبحث الثاني
وظائف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

عملية التصويت(1):-

اصبحت المشاركة الانتخابية حقاً منذ فترة ليس بالقصيرة وان فقهاء القانون والسياسة ينظرون الية واجب وليس حقاً فحسب، فالناخب المؤهل يحق له المشاركة في الانتخابات واختيار من يمثله في البرلمان او المحافظة وكانت تجري هذه العملية بعد ان يتم التأكد من قبل موظفي المفوضية من وجود اسمة في سجل الناخبين وتقديم احد المستمسكات الثبوتية ويتم ارشاده من قبل موظفي المفوضية الى صندوق الاقتراع بعد إعطائه ورقة اقتراع التي تحتوي على اسماء المرشحين كذلك على شعار الحزب وصورة المرشح المستقل ويقوم الناخب بنفسة بعملية الاختيار والتأشير بالقلم (الجاف) على المربع الذي يحتوي على تسلسل رقم المرشح الي يرغب بالتصويت له.

هذه المرحلة المهمة في العملية الانتخابية كان لها النصيب الاكبر والمهم من التطور التقني الذي استخدمته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في الاستحقاقات الانتخابية الاخيرة(2)

المبحث الثاني

وظائف المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

مرحلة العد والفرز واعلان النتائج:

بعد انتهاء عملية التصويت في يوم الاقتراع تقوم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات باجراء عملية فرز الاصوات وحيث كان في السابق تجرى هذة العملية يدويا وفي مراكز الاقتراع وبعد دخول التقنية والتطور الفني في عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات اصبح العد والفرز الكترونيا وذلك من خلال اجهزة اعده لهذا الغرض وهو جهاز العد ةالفرز الالكتروني (pcos) ويكون مثبت على صندوق الاقتراع الالكترونيا والذي بدوره يقوم بعد وفرز الاصوات في داخل الصندوق وبعد انتهاء فترة التصويت وغالبا ما تكون عند الساعة السادسة مساء تستطع المفوضية ومن خلال هذا الجهاز باعلان النتائج اولية .

المبحث الثالث

الخطاب الديني وتأثيره على عمل المفوضية في العراق

رغم أن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق هي جهة حكومية مستقلة تُعنى بتنظيم وإدارة العملية الانتخابية بعيدًا عن أي تأثير سياسي أو ديني، إلا أنها قد تستفيد من الخطاب الديني بشكل استراتيجي لتعزيز المشاركة الانتخابية وخلق بيئة داعمة لنزاهة الانتخابات وتوظيف الخطاب الديني للدعوه الى المشاركة باعتبارها وجبا دينيا واخلاقيا ،وتشجيع المؤسسات الدينية والزعامات الروحية على حث المواطنين له الدور الكبير بزياده نسبة المشاركة عندما يكون الخطاب الديني ايجابيا محاربة التزوير والفساد:

استخدام الخطاب الديني الذي يدعو إلى النزاهة والأمانة كوسيلة لتعزيز الثقة بالعملية الانتخابية.(1)

إصدار رسائل توجيهية بالتعاون مع المرجعيات الدينية تُدين أي تدخلات غير شرعية في الانتخابات.

تعزيز الاستقرار والسلم المجتمعي:

التعاون مع المؤسسات الدينية لترويج خطاب يدعو إلى التهدئة والابتعاد عن النزاعات الطائفية أو العرقية خلال الانتخابات.

وسائل تطبيق الخطاب الديني:

البيانات المشتركة:

إصدار بيانات مشتركة مع القيادات الدينية تدعو إلى احترام القانون وضمان النزاهة.

الدعوات المباشرة:

طلب دعم رجال الدين لدعوة المواطنين إلى المشاركة في الانتخابات دون التحيز لطرف معين.

حملات توعوية:

إشراك الخطاب الديني في الحملات الإعلامية لتعزيز القيم الديمقراطية.

التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للخطاب الديني على العملية الانتخابية:

أولًا: التأثيرات المباشرة:

زيادة الإقبال على التصويت(2)

عندما يتم تقديم الخطاب الديني بشكل إيجابي ومحايد، فإنه يعزز مشاركة الناخبين باعتبار التصويت جزءًا من المسؤولية الدينية والأخلاقية وهذا ما كان وضحا في اللانتخابات التي اجريت 31/كانون الثاني /2005وكانت نسبة المشاركة 58% في مناطق الوسط والجنوب اما نسبة المشاركة في المناطق الغربية بلغت 19% وذلك نتيجة مقاطعه غالبيه العرب السنة للانتخابات

تعزيز النزاهة:

الخطاب الديني الذي يركز على القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة يمكن أن يُساهم في تقليل محاولات التزوير والغش أثناء الانتخابات.

توجيه الناخبين:

قد يؤدي الخطاب الديني إلى دفع الناخبين لاختيار مرشحين معينين بناءً على انتماءاتهم الدينية أو التزامهم الأخلاقي الذي يُروج له الخطاب.(1)

تهدئة النزاعات:

إذا استُخدم الخطاب الديني لتهدئة الأجواء، فإنه يُساهم في تقليل التوترات الطائفية والسياسية التي قد تعيق سير العملية الانتخابية.

ثانيًا: التأثيرات غير المباشرة:

التأثير على الشرعية السياسية:

إذا دعم الخطاب الديني الانتخابات كمفهوم شرعي، فإنه يُضفي شرعية على العملية الانتخابية في أعين الجمهور، مما يُعزز الثقة بالمؤسسات الديمقراطية.

تعزيز الانقسامات الطائفية:

استخدام الخطاب الديني بشكل غير متوازن قد يعزز الانتماءات الطائفية ويؤدي إلى انقسام الناخبين على أسس دينية بدلاً من الكفاءة.

التأثير على حيادية المفوضية:

إذا ظهر أن المفوضية تتبنى خطابًا دينيًا معينًا أو تتعاون مع جهات دينية محددة، فقد يُثير ذلك انتقادات حول حياديتها واستقلاليتها.

خلق أجواء من الضغط الاجتماعي:

عندما يُربط الخطاب الديني بواجب التصويت أو دعم طرف معين، فإنه قد يفرض ضغطًا على الناخبين للامتثال دون حرية اختيار حقيقية.

استغلال الخطاب الديني في الحملات الانتخابية:

قد تُستغل الرسائل الدينية التي تصدرها المفوضية من قبل بعض الأحزاب أو المرشحين لإضفاء طابع ديني على حملاتهم، مما يُشوّه الرسالة الأساسية.(2)

كيفية التعامل مع التأثيرات السلبية:

1. تعزيز الحيادية:

التأكيد على أن المفوضية تستفيد من الخطاب الديني بطريقة متوازنة وغير متحيزة.

التعاون مع جميع المرجعيات الدينية دون تفضيل طرف على آخر(1)

2. وضع ضوابط لاستخدام الخطاب الديني:

منع استخدامه للترويج لمرشحين أو أحزاب معينة.

تشجيع الخطاب الذي يدعو إلى النزاهة والعدالة والمصلحة العامة.

3. التوعية الجماهيرية:

نشر وعي بين الناخبين بأهمية التصويت على أساس البرامج الانتخابية والإنجازات، وليس الانتماءات الدينية.

4. التنسيق مع الجهات الدينية:

إشراك رجال الدين في صياغة خطاب متوازن يدعم العملية الانتخابية ويُركز على الوحدة الوطنية.

5. مراقبة الخطاب الإعلامي:(2)

التأكد من أن الرسائل التي تصل إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام متوافقة مع مبادئ الحياد والنزاهة.

الاستنتاجات والتوصيات

1. تأثير الخطاب الديني على سلوك الناخبين:

يلعب الخطاب الديني دورًا محوريًا في تشكيل توجهات الناخبين في العراق، حيث يُستخدم لتوجيههم إما لتعزيز المشاركة الانتخابية أو للتأثير على خياراتهم وفقًا للانتماءات الدينية والطائفية.

الخطاب الديني الإيجابي يمكن أن يعزز القيم الأخلاقية والنزاهة في الانتخابات، بينما الخطاب الطائفي قد يؤدي إلى الانقسامات المجتمعية وتسييس العملية الانتخابية.

2. العلاقة بين المفوضية والمجتمع الديني:

هناك علاقة معقدة بين المفوضية والجهات الدينية، حيث يمكن للمجتمع الديني أن يكون شريكًا في دعم النزاهة والديمقراطية، لكنه قد يشكل تحديًا عندما تُستخدم الخطابات الدينية للتأثير على استقلالية العملية الانتخابية.

3. التحديات التي تواجه المفوضية:

ضعف التنظيم القانوني لاستخدام الخطاب الديني في الانتخابات يؤدي إلى استغلاله لتحقيق مصالح سياسية وطائفيةتأثير المؤسسات الدينية على الناخبين يُشكل تحديًا لاستقلالية المفوضية ويُضعف ثقة الجمهور بها إذا لم تُدار العلاقة بحيادية.

4. التأثيرات المباشرة وغير المباشرة:

استخدام المفوضية للخطاب الديني بطريقة متوازنة يعزز شرعية العملية الانتخابية ويشجع على المشاركة، لكن الاستغلال السلبي لهذا الخطاب يؤدي إلى تراجع الثقة بالمؤسسات ويُضعف الوعي الانتخابي لدى الجمهور.

التوصيات

1. تعزيز الحياد والاستقلالية:

يجب أن تؤكد المفوضية على حيادها التام في التعامل مع الخطاب الديني، وتجنب أي شبهة ارتباط بطرف ديني أو سياسي معين.

2. تنظيم استخدام الخطاب الديني قانونيًا:

وضع إطار قانوني ينظم استخدام الخطاب الديني في الحملات الانتخابية، مع منع أي خطاب يُروّج للطائفية أو يثير الكراهية.

تطبيق عقوبات صارمة على الجهات التي تستخدم الدين للتحريض أو التأثير السلبي على العملية الانتخابية.

3. توعية الناخبين:

إطلاق حملات توعية لتعزيز الوعي الانتخابي لدى الجمهور، والتأكيد على أهمية الاختيار بناءً على الكفاءة والبرامج الانتخابية بدلًا من الانتماءات الدينية.

توجيه الخطاب الديني نحو تعزيز القيم الأخلاقية مثل النزاهة والمساواة.

4. التعاون مع المرجعيات الدينية:

الاستفادة من تأثير الزعامات الدينية في دعم المشاركة الانتخابية بشكل إيجابي.

العمل على إصدار بيانات مشتركة مع المرجعيات الدينية تدعو إلى التهدئة واحترام العملية الانتخابية.

5. مراقبة الحملات الانتخابية:

إنشاء لجان مختصة لمراقبة الحملات الانتخابية لضمان عدم استغلال الدين للتأثير على الناخبين بطرق غير مشروعة.متابعة وسائل الإعلام والمنصات الرقمية لضبط أي خطاب ديني يخالف القوانين الانتخابية.

6. تشجيع الخطاب الديني المعتدل:

دعم الخطابات الدينية التي تُشجع على الوحدة الوطنية والمصلحة العامة.

دعوة رجال الدين إلى التأكيد على أن المشاركة الانتخابية واجب وطني يتجاوز الانتماءات الطائفية.

7. تقييم التجارب السابقة:

دراسة الانتخابات السابقة وتحليل الدور الذي لعبه الخطاب الديني في التأثير على الناخبين، والاستفادة من هذه التجارب لوضع استراتيجيات أكثر فاعلية للمستقبل.

الخاتمة

بعد استعراض الجوانب المختلفة لموضوع الخطاب الديني ودوره في عمل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، يمكن القول إن الخطاب الديني يشكل أداة ذات حدين في العملية الانتخابية. فمن جهة، يمكن استثماره إيجابيًا لتعزيز المشاركة الانتخابية، وترسيخ قيم النزاهة والمسؤولية الوطنية، ومن جهة أخرى، قد يُستخدم بشكل سلبي لتوجيه الناخبين بناءً على الانتماءات الطائفية أو الدينية، مما يهدد نزاهة الانتخابات واستقلاليتها.

يتضح من البحث أن العلاقة بين المفوضية والمجتمع الديني هي علاقة معقدة تتطلب توازنًا دقيقًا لضمان أن يبقى الخطاب الديني في إطار داعم للديمقراطية دون أن يتحول إلى أداة استغلال سياسي. كما أن التحديات التي تواجه المفوضية في التعامل مع الخطاب الديني تتطلب استراتيجيات واضحة لضبط استخدامه، وضمان عدم تأثيره السلبي على سلوك الناخبين أو على العملية الانتخابية ككل.

لذلك، يُبرز البحث الحاجة الملحة إلى تطوير إطار قانوني وتنظيمي ينظم العلاقة بين الخطاب الديني والعملية الانتخابية، مع تعزيز دور المفوضية كجهة مستقلة ومحايدة. كما يوصي بأهمية التعاون مع المرجعيات الدينية والإعلام لضمان توجيه الخطاب الديني نحو تعزيز الوحدة الوطنية والمشاركة الإيجابية.

ختامًا، يُعد هذا البحث دعوة للأكاديميين والممارسين في مجال الانتخابات والسياسة للعمل على تعميق الفهم لهذه العلاقة المعقدة، وتطوير حلول مبتكرة توازن بين احترام الخصوصية الثقافية والدينية للمجتمع العراقي وضمان نزاهة العملية الديمقراطية واستقلاليتها.

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الخطاب الديني في عمل مفوضية الانتخابات في العراق وتأثيره على نزاهة واستقلالية العملية الانتخابية. اعتمد البحث على منهجية تحليلية شملت مراجعة الأدبيات السابقة وتحليل الانتخابات العراقية بعد عام 2003، بالإضافة إلى جمع بيانات ميدانية. توصلت الدراسة إلى أن الخطاب الديني له تأثير كبير على تشكيل الرأي العام وتوجيه الناخبين، حيث يلعب دوراً إيجابياً في تعزيز الوعي السياسي، ولكنه في الوقت ذاته قد يمثل تحدياً لاستقلالية المفوضية حين يُستغل لأغراض سياسية. ويوصي البحث بضرورة تعزيز التشريعات التي تنظم العلاقة بين الدين والسياسة وتدعم استقلالية المؤسسات الانتخابية

الهوامش

(1) الجابري ، محمد، عايد ، في الخطاب الديني دار انشر مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ص50
(2) المسيري ،عبد الوهاب ، الدين والسياسة قراءه معاصرة، دار النشر والفكر ص 20
(3) عبد الرزاق ،علي ، الاسلام وصول الدين ، دار النشر مطبعة مصر القاهرة ، ص60
(4) اقبال ،محمد ، تجديد الفكر الدين في الاسلام ، دار النشر بيروت 1981 ، ص15
(5) هنتنغون ،صموئيل ، الديمقراطية والتحول الديمقراطي ، دار النشر ، بيروت ، 1996 ،نسخة مترجمة ،ص40
(6) غليون ،برهان ، السياسة بين الدين والدولة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،بيروت ،ص75
(7) بالقزيز ،عبدالاله ، جدلية الدين والسياسة ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، ص90
(8) الشويكي ،عمرو ، كفيه استخدام الخطاب الديني في الاعلام وتأثيره على الجمهور خلال الانتخابات ، دار العين ،القاهرة ، ص30
(9) الاسلاميون والانتخابات ، دراسة حالة ،المعهد العربي للدراسات والنشر ، بيروت ، ص10
(10)الخطاب الديني وتأثيره في العملية الانتخابية في العراق ، اطروحة دكتوره ، الباحث احمد، عبدالجبار ،حسن ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2019
(11)كراس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، دائرة العمليات وتكنلوجيا المعلومات ، شعبة الاجراءات والتدريب ص5
(12)المصدر نفسة
(13)اجراءات الاقتراع والعد والفرز للتصويت العام والخاص لسنة 2005 كراس يصدر من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (دائرة العمليات/شعبة الاجراءات والتدريب).
(14)كراس دليل مراكز تسجيل الناخبين ومراكز الاقتراع يصدر عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.
(15)دراسات انتخابية (مجله علمية محكمة تصدر عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات) العدد الثاني (ص77)
(16)المسعودي ، جابر ، دخيل، دور التطور التقني في الانتخابات العراقية البرلمانية سنة 2021، بحث منشور في مجلة اكليل المحكمة ،بالعدد39، تاريخ 2023/2/9
(17)حسين، محمد ،علي، اثر الخطاب الديني على التحول الديمقراطي في العالم العربي،دمشق كلية الدراسات السياسية ، 2018
(18)عبد الكريم ، نور الهدى ، دور المرجعية الدينية في توجية الراى العام خلال الانتخابات ، جامعة المستنصرية ، 2020
(19)اجراءات الاقتراع والعد والفرز للتصويت العام والخاص كراس يصدر عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (دائرة العمليات شعبة الاجراءات والتدريب).
(20)الغزالي ،سامي ،حسن ،دور المؤسسات الدينية في توجيه الراي العام خلال الانتخابات، مجلة العلوم الاجتماعية ، عدد15، 2020
(21)ابراهيم ، خالد، تاثير خطب الجمعة على السلوك الانتخابي في الدول الاسلامية ، مجلة الدراسات الاسلامية المعاصرة، العدد22، 2021

(22)غليون، برهان،السياسة بين الدين والدوله، مركزالعربي للابحاث والدراسات السياسية ، بيروت ،ص75
(23)الجابري ،محمد،عايد،في الخطاب الديني ،دار النشرمركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،ص50

المصادر

1. الجابري ، محمد، عايد ، في الخطاب الديني دار انشر مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت
2. المسيري ،عبد الوهاب ، الدين والسياسة قراءه معاصرة، دار النشر والفكر
3. عبد الرزاق ،علي ، الاسلام وصول الدين ، دار النشر مطبعة مصر القاهرة
4. اقبال ،محمد ، تجديد الفكر الدين في الاسلام ، دار النشر بيروت 1981
5. هنتنغون ،صموئيل ، الديمقراطية والتحول الديمقراطي ، دار النشر ، بيروت ، 1996 ،نسخة مترجمة
6. غليون ،برهان ، السياسة بين الدين والدولة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،بيروت
7. بالقزيز ،عبدالاله ، جدلية الدين والسياسة ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء
8. الشويكي ،عمرو ، كفيه استخدام الخطاب الديني في الاعلام وتأثيره على الجمهور خلال الانتخابات ، دار العين ،القاهرة
9. الاسلاميون والانتخابات ، دراسة حالة ،المعهد العربي للدراسات والنشر ، بيروت
10. الخطاب الديني وتأثيره في العملية الانتخابية في العراق ، اطروحة دكتوره ، الباحث احمد، عبدالجبار ،حسن ، بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2019
11. عبد الكريم ، نور الهدى ، دور المرجعية الدينية في توجية الراى العام خلال الانتخابات ، جامعة المستنصرية ، 2020
12. حسين، محمد ،علي، اثر الخطاب الديني على التحول الديمقراطي في العالم العربي،دمشق كلية الدراسات السياسية ، 2018
13. الغزالي ،سامي ،حسن ،دور المؤسسات الدينية في توجيه الراي العام خلال الانتخابات، مجلة العلوم الاجتماعية ، عدد15، 2020
14. ابراهيم ، خالد، تاثير خطب الجمعة على السلوك الانتخابي في الدول الاسلامية ، مجلة الدراسات الاسلامية المعاصرة، العدد22، 2021
15. كراس دليل مراكز تسجيل الناخبين ومراكز الاقتراع يصدر عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.
16. اجراءات الاقتراع والعد والفرز للتصويت العام والخاص لسنة 2005 كراس يصدر من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (دائرة العمليات/شعبة الاجراءات والتدريب).
17. كراس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ، دائرة العمليات وتكنلوجيا المعلومات ، شعبة الاجراءات والتدريب
18. دراسات انتخابية (مجله علمية محكمة تصدر عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات) العدد الثاني
19. المسعودي ، جابر ، دخيل، دور التطور التقني في الانتخابات العراقية البرلمانية سنة 2021 ، بحث منشور في مجلة اكليل المحكمة ،بالعدد39، تاريخ 2023/2/9
20. اجراءات الاقتراع والعد والفرز للتصويت العام والخاص كراس يصدر عن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (دائرة العمليات شعبة الاجراءات والتدريب).